" تأثير المبادئ التمريضية الموجهة على المعلومات المعرفية والقلق لدى النساء الخاضعات لاستئصال الرحم"

المشاركون في البحث:

1 - **د/ زينب جزر القطب العجمي ــ تمريض صحة مجتمع ومسنين ــ كلية التمريض – جامعة الفيوم**

2 - د/ سلوى السعيد محمود داود ــ تمريض صحة امومة وحديثي الولادة ــ كلية التمريض – جامعة المنصورة

3 - د/ أماني جمعه ـــ تمريض صحة المجتمع ــ كلية التمريض – جامعة الفيوم

المقدمة:

يُعد استئصال الرحم إجراءً جراحيًا شائعًا بين النساء قبل انقطاع الطمث، ويُجرى عادةً لعلاج حالات حميدة مثل الأورام الليفية، النزيف غير المنتظم، الورم البطاني الرحمي. يؤثر هذا الإجراء على امرأة من كل تسع نساء عالميًا ، حيث تُعزى84.9% من الحالات إلى أسباب غير سرطانية، بينما 15.1% من الحالات ناتجة عن أورام نسائية خبيثة. يؤدي استئصال الرحم إلى تغيرات هرمونية يمكن أن تؤثر جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا، مما يزيد من خطر الاكتئاب (26%) والقلق (22%) ، خاصة لدى النساء الأصغر سنًا. يجب أن تشمل الرعاية بعد الجراحة تلبية الاحتياجات الطبية والعاطفية ، من خلال تقديم الإرشاد النفسي، ودعم الأسرة، ومجموعات الدعم للمساعدة في التعافي. تلعب الإرشادات التمريضية دورًا محوريًا في تثقيف النساء، وإدارة الآثار الجانبية، وتقليل القلق بعد استئصال الرحم.

أهمية الدراسة

تعاني النساء اللاتي خضعن لاستئصال الرحم من مشاكل طبية ونفسية وعاطفية واجتماعية وجنسية قبل الإجراء وبعده. تزداد معدلات الاكتئاب والقلق لدى هؤلاء النساء، وترجع هذه المشكلات غالبًا إلى نقص المعلومات، وغياب الدعم، والمخاوف المبنية على معلومات غير صحيحة (Wheeler, 2014). في مصر، قُدّر معدل استئصال الرحم بـ 165,107حالة سنويًا في جميع المحافظات (Health Grades, 2016)، مما يشير إلى أن عددًا كبيرًا من النساء يتأثرن بهذا الإجراء.

الهدف من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير تطبيق الإرشادات التمريضية المصممة على المعرفة والقلق بين النساء اللاتي يخضعن

لاستئصال الرحم من خلال:

1) تقييم معرفة النساء حول استئصال الرحم.

2) قياس متوسط درجات القلق قبل وبعد تطبيق الإرشادات التمريضية المصممة.

3) تصميم إرشادات تمريضية تتناسب مع احتياجات النساء اللاتي يخضعن لاستئصال الرحم.

4) تقييم تأثير تطبيق الإرشادات التمريضية المصممة على المعرفة والقلق لدى النساء.

المواد والطرق

تصميم الدراسة: تم استخدام التصميم شبه تجريبي (قبل/بعد الاختبار) .

إعدادات الدراسة: - أجريت هذه الدراسة في العيادة الخارجية لأمراض النساء والتوليد في مستشفى جامعة المنصورة .

العينة : - تم اختيار عينة ملائمة من 50 امرأة خضعن لاستئصال الرحم وترددن على العيادة المذكورة.

أدوات الدراسة: - اثنان أدوات مستخدمة في هذه الدراسة. تم إعداد استبيان ذاتي لهذه الدراسة بناءً على مراجعة الأدبيات العلمية، وصيغ بلغة عربية واضحة وبسيطة، ويتكون من:

1) البيانات الديموغرافية : العمر، محل الإقامة، المستوى التعليمي، والمهنة.

2) التاريخ التوليدي والطبي : عدد مرات الحمل، وجود أمراض أخرى، أسباب استئصال الرحم، أنواع وتقنيات استئصال الرحم.

3) معرفة النساء حول استئصال الرحم : يشمل التعريف، الأنواع، الأسباب، عوامل الخطر، المضاعفات، والمتابعة (قبل وبعد تطبيق الإرشادات التمريضية المصممة).

- **الأداة الثانية:** مقياس القلق الحِدّي والقلق السِمَاتي (State-Trait Anxiety Inventory)

وهو استبيان ذاتي التقييم مكون من 20 بندًا لقياس مستوى القلق عند النساء، حيث يطلب من المشاركات وصف مشاعرهن في مواقف معينة.

النتائج : وجدت الدراسة الحالية أن هناك فرق ذو دللة إحصائية عالية بين معرفة النساء لتطبيق المبادئ التوجيهية التمريضية قبل وبعد التصميم. النساء اللاتي خضعن لعملية استئصال الرحم والذين تعانين من انخفاض متوسط درجات ، عرضن لإرشادات التمريض المصممة القلق بعد اإرشادات ما بعد التمريض مقارنة بأولئك الذين خضعوا لمرحلة ما قبل الارشادات التمريض المصممة ل تطبيق المبادئ التوجيهي .

الخلاصة:

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تأكيد صحة الفرضية ، حيث كان لتطبيق الإرشادات التمريضية المصممة تأثير إيجابي في تحسين المعرفة وتقليل القلق بين النساء اللاتي خضعن لاستئصال الرحم.

التوصيات

- هناك حاجة ملحة لبرنامج تطبيق الإرشادات التمريضية المصممة لمساعدة النساء على زيادة معرفتهن وتقليل مخاوفهن قبل وبعد استئصال الرحم.

- تكرار الدراسة على عينة أكبر من النساء في مناطق متعددة لضمان تعميم النتائج.

- إجراء المزيد من الأبحاث حول استخدام الإرشادات التمريضية في رعاية النساء بعد استئصال الرحم ، خاصة فيما يتعلق بالعناية بعد الخروج من المستشفى.